سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 203 | الاثنين 2013/9/23

الجيش الحر يواصل حملته في حماة والنظام يقصف 464 منطقة مدنية

فيما واصلت قوات نظام الأسد استهداف القرى والبلدات والمدن السورية حيث تعرضت 464 منطقة للقصف سقط 78 مواطنا شهداء بهذه النيران في الوقت الذي استهدف عناصر الجيش الحر مقرات النظام في عدة محافظات وأوقعوا العديد من الإصابات المباشرة في الأرواح والعتاد.

حيث قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ثمانية وسبعين شهيداً بينهم خمس سيدات وسبعة أطفال وستة شهداء تحت التعذيب.

وأضافت اللجان أن ثلاثة وعشرين شهيداً قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ثمانية عشر شهيداً في كل من حلب وإدلب، وثلاثة عشر شهيداً في درعا، وأربعة شهداء في ديرالزور، وشهيد في كل من حمص وحماة.

كما وثقت اللجان تعرض 464 نقطة للقصف في سوريا، حيث شنت طائرات النظام غارات على 37 نقطة، كما ألقت بالبراميل المتفجرة على سروج وطول دباغين وكفرزيتا بحماة، والهبيط وأريحا في إدلب.

كما أطلقت قوات النظام صواريخ أرض أرض على القابون بدمشق، وحي الحميدية بديرالزور، هذا فيما طال القصف المدفعي 147 نقطة، والقصف الصاروخي 141 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 126 نقطة.

وأضافت اللجان في تقريرها أن الجيش الحر اشتبك مع قوات النظام في 115 نقطة حيث استهدف بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة حواجز السمان والمداخن والكفر في طيبة الإمام في حماة، كما استهدف بالمدافع قاعدة تل عثمان العسكرية، كما فجر حافلة لنقل الجنود على الطريق بين قرية سماقة وقرية دوما وقتل عدداً من قوات النظام.

وفي حلب استهدف الجيش الحر بالمدفعية مبنى الغاز في حي الخالدية، كما دمّر في قرية الحمام دبابتين لقوات النظام وقتل كل من فيها.

كما استهدف مقاتلون تابعون للجيش الحر بصواريخ كاتيوشا تجمعات لقوات النظام في السفيرة وحي سيف الدولة.

وفي دمشق وريفها فجّر مقاتلون تابعون للجيش الحر مبنى كانت تتحصن به قوات النظام في حي جوبر.

وفي ريف درعا استهدف الجيش الحر اللواء 12 بمدينة إزرع.

وفي محافظة الرقة استهدف الطيران المروحي الرابض داخل اللواء93.

وفي حمص استهدف الجيش الحر تجمعات لقوات النظام في الدار الكبيرة وكفرعبد.

المعارضة مستعدة لـ"جنيف2" إن كان يهدف لتأسيس حكومة كاملة الصلاحيات

قال رئيس الائتلاف السوري أحمد الجربا إن الائتلاف سيحضر مؤتمر جنيف المقترح لانهاء عامين ونصف العام من الصراع في سوريا إذا كان يهدف إلى تأسيس حكومة انتقالية بسلطات كاملة.

وفي رسالة إلى مجلس الامن قال الجربا إن الائتلاف يؤكد من جديد استعداده للمشاركة في مؤتمر جنيف في المستقبل ولكن يجب على كل الأطراف الموافقة على أن هدف المؤتمر سيكون تأسيس حكومة انتقالية بسلطات تنفيذية كاملة كما هو منصوص عليه في اتفاق القوى الدولية العام الماضي.

لافروف يجدد رفضه قراراً بموجب الفصل السابع ويتهم الغرب بالعمى

اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بالسعي إلى "ابتزاز" روسيا

حتى تدعم قراراً لمجلس الامن في شأن سوريا بموجب الفصل السابع. ووصف الغرب بأنه "أعمى" حيال فكرة تغيير في نظام بشار الأسد.

وقال لافروف في مقابلة مع محطة "تشانل وان" التلفزيونية وفق ما اوردت وكالات الانباء الروسية، ان " شركاءنا الأمريكيين بدأوا يمارسون الابتزاز معنا (ويقولون) إنه إذا لم تدعم روسيا قراراً في مجلس الامن على اساس الفصل السابع، فإننا سنوقف العمل في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية".

وقال لافروف ان منظمة حظر الأسلحة الكيماوية "على وشك اتخاذ قرار" حول سوريا، لكن العملية مهددة بسبب "الموقف المتصلب لبعض الشركاء الغربيين"، مضيفاً: "انهم في حاجة إلى الفصل السابع الذي ينص، في حال انتهاك القوانين الدولية، على اجراءات قمعية بما فيها عقوبات وإمكان اللجوء إلى القوة".

ومن المنتظر أن يقر مجلس الأمن الاتفاق، إلا أن موسكو وواشنطن منقسمتان بشأن كيفية ضمان التزام سوريا به. وحذر الرئيس الأمريكي باراك أوباما من أنه ما زال مستعداً لشن هجوم على قوات الاسد حتى من دون تفويض من الأمم المتحدة إذا لم يلتزم الرئيس السوري الاتفاق.

وتريد واشنطن وباريس ولندن قراراً حازماً جداً واحتمال ان يصدر تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، في جهود يعتبرها لافروف مخالفة للاتفاق التاريخي حول نزع الأسلحة الكيماوية السورية الذي توصل اليه مع نظيره الأمريكي جون كيري في جنيف في 14 الشهر الجاري. وقال: " لا يرون في الاتفاق الأمريكي الروسي فرصة لإنقاذ العالم من كميات كبيرة من الأسلحة الكيماوية في سوريا، وإنما فرصة للقيام بما لن تسمح به روسيا والصين... وتحديداً الدفع بقرار يتضمن التهديد باستخدام القوة ضد النظام وحماية المعارضة".

وتابع لافروف ان " شركاءنا يعميهم الهدف الايديولوجي بتغيير النظام السوري"، وتابع: "كل ما يقولونه هو ان على بشار الاسد ان يرحل"، مضيفاً: " لا يريدون الاعتراف بأنهم خدعوا مرة اخرى كما خدعوا في ليبيا عبر قصف البلد وتركه على شفير الفوضى، وكما خدعوا في العراق وتركوا الامر نفسه وعبر شن عملية برية ايضاً تاركين البلد في وضع صعب للغاية حيث يموت عشرات الاشخاص كل يوم في اعتداءات". وأضاف ان "هدفهم الوحيد هو اثبات تفوقهم" بينما تهدف روسيا إلى " حل مشكلة الأسلحة الكيماوية في سوريا".

وحذر الوزير الروسي من انه اذا سقط النظام السوري ووصل المسلحون المعارضون إلى السلطة فإنه "لن تعود هناك دولة علمانية" في سوريا، مؤكداً ان "ما بين ثلثي وثلاثة ارباع" المسلحين هم من "الجهاديين".

وأكد ان بلاده على استعداد لارسال قوات إلى سوريا في اطار وجود دولي لتوفير امن عمل الخبراء في مواقع الأسلحة الكيماوية. وقال: "نحن على استعداد لاشراك عسكريينا، الشرطة العسكرية، للمشاركة في هذه الجهود".

وعارض لافروف ايضاً تأكيد الرئيس الاسد عن ان كلفة برنامج نزع الأسلحة الكيماوية تبلغ بليون دولار أمريكي، مضيفاً: "في جنيف بحثنا الكلفة المحتملة لهذا البرنامج. وكانت الارقام اقل من ذلك بكثير". ورفض الوزير الروسي ايضاً الفكرة القائلة إن روسيا باتت مسؤولة عن برنامج تفكيك الترسانة السورية، قائلاً: "اود ان أوضح اننا لسنا الضامنين لنزع الأسلحة الكيماوية السورية".

وأضاف وزير الخارجية الروسي ان بلاده سمحت فقط بأن تقبل دمشق الانضمام إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية من دون اي شرط، قائلاً: "سوريا الآن هي أحد الموقعين على هذه الوثيقة الملزمة قانونياً. هذا هو السبب الذي اصبحت بفعله كل الاسرة الدولية ضامنة لاحترام سوريا التزاماتها".

3 جرحى بسقوط قذيفة هاون على السفارة الروسية وسط دمشق

أصيب 3 أشخاص بجروح في سقوط قذيفة هاون على حرم السفارة الروسية وسط دمشق، بحسب ما أفادت وزارة الخارجية الروسية، في هجوم هو الأول من نوعه منذ بدء الثورة السورية.

وقالت الوزارة في بيان إنه "بنتيجة قصف من المسلحين في حي المزة غرب دمشق، انفجرت إحدى القذائف في حرم السفارة الروسية في سوريا"، والواقعة في حي المزرعة وسط دمشق. وأشارت الوزارة إلى أن "3 موظفين أصيبوا بجروح غير حرجة، وفتح تحقيق في الحادث".

وأضاف البيان إن "موسكو تبحث في اتخاذ إجراءات أمنية إضافية حول سفارتها بعد الهجوم".

وقال مدير مرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس، إن "الهجوم يأتي في إطار قذائف الهاون التي كانت تستهدف السفارة ومحيطها، وهي المرة الأولى التي تسقط إحداها في حرم السفارة".

والسفارة الروسية هي واحدة من بعض البعثات الديبلوماسية الأجنبية، التي ما زالت موجودة في دمشق، بعد إغلاق غالبية الدول الغربية والعربية الداعمة للمعارضة السورية، ممثلياتها في دمشق.

روسيا تضع خطة لإجلاء مواطنيها من سوريا

قال مصدر عسكري روسي، إن بلاده وضعت خطة عمل لإجلاء مواطني روسيا وبلدان رابطة الدول المستقلة من سوريا في حال تصاعد وتيرة النزاع.

وقال المصدر لوكالة "إنترفاكس" الروسية، إن "خططنا تشمل سيناريوهين على الأقل لتطور الأحداث في هذا البلد، وهما السلبي والسلبي جدا.. في الحالة الأولى سيتم توظيف هيئات وزارة الطوارئ التي تمتلك خبرة في نقل مواطنين باستخدام الطيران".

واضاف أن "السيناريو السلبي جدا، فيقتضي استخدام قوات مجموعة سفن الأسطول البحري الحربي الموجودة في شرق المتوسط".

وتابع "بحسب تقديراتنا، فيمكن نقل ما يصل إلى 1000 شخص بحرا"، موضحاً أن هذه الخطة تشمل تسيير حركة مكوكية لسفن الإنزال والإمداد التي ستدخل إلى موانئ اللاذقية وبانياس وطرطوس بحماية وحدات قتالية، مشيرا إلى أن تشكيلات القوات الخاصة الموجودة على كل سفينة ستؤمن استقبال المواطنين.

وذكر أن السفن ستتوجه بعد ذلك إلى موانئ الدول المجاورة، وذلك بتنسيق مسبق معها.

ومن جهته، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إن السفن الروسية الموجودة بالقرب من الساحل السوري جاهزة لإجلاء المواطنين الروس إذا اقتضى الأمر.

روبرت فيسك: صواريخ السارين التي ضربت في الغوطة سوفياتية الصنع

ذكرت صحيفة "اندبندانت أون صندي"، أن روسيا تملك دليلاً على أن صواريخ غاز السارين التي قتلت نحو 1400 مدني في ضاحية الغوطة بريف دمشق الشهر الماضي، صُنعت في الاتحاد السوفياتي عام 1967، وباعتها موسكو إلى اليمن ومصر وليبيا.

وكتب الصحافي البريطاني روبرت فيسك في الصحيفة، أن "هذه المعلومات لا يمكن التحقق منها في وثائق رسمية، كما أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لم يكشف عن الأسباب التي دفعته لإبلاغ نظيره الأمريكي باراك أوباما، بأنه يعرف أن جيش نظام بشار الأسد لم يطلق صواريخ غاز السارين".

وقال فيسك إنه "في حال كانت هذه المعلومات صحيحة، والتي يُعتقد أنها جاءت من موسكو، فإن روسيا لم تبع صواريخ السارين إلى سوريا، مع أنه لا يوجد هناك شك بأن الأخيرة تملك ترسانة ضخمة من الأسلحة الكيماوية، تحتوي على كميات كبيرة من صواريخ السارين من عيار 122 ملم".

وأضاف: "في حال كان الروس قادرين فعلاً على التعرف إلى علامات محددة في شظايا صاروخ عُثر عليها في الغوطة، وأنها كانت فعلاً من ذخائر لم يتم تصديرها إلى سوريا، فإن ذلك سيجعل نظام الأسد يتباهى بأن براءته ثبتت".

وأشار فيسك إلى أن " كميات هائلة من الأسلحة السوفياتية الصنع، وقعت في أيدي الجماعات المتمردة ومسلحين مرتبطين بتنظيم القاعدة، بعد سقوط نظام الرئيس الليبي معمر القذافي عام 2011، وظهر العديد منها لاحقاً في مالي والجزائر وسيناء".

وأكد أن "اكتشاف أصل المواد الكيماوية، التي خنقت العديد من السوريين قبل شهر، هو تحقيق محفوف بالمخاطر الصحافية". وقال فيسك: "حتى لو كان نظام الرئيس الأسد ليس مسؤولاً عن هجمات غاز السارين في 21 آب/أغسطس الماضي، فإن قواته ارتكبت جرائم حرب بكثرة على مدى العامين الماضيين".

المسؤولون الأمريكيون مستغربون من كبر لائحة الكيماوي في سوريا

أوضح مسؤول بارز في الإدارة الأمريكية أن القائمة التي قدمها النظام السوري إلى "منظمة حظر الأسلحة الكيماوية" ويعرض فيها لتفاصيل ترسانة أسلحته الكيماوية يوم السبت "مكتملة ومشجعة".

ونقلت شبكة (سي إن إن) الإخبارية الأمريكية، يوم أمس الأحد، عن المصدر القول إن المسؤولين بواشنطن مندهشون ومتشجعون إزاء الكشف السوري " الذي كان

كاملا على نحو لم يكن متوقعا من جانب دمشق".

ويأتي تعقيب واشنطن بعد إعلان منظمة حظر الأسلحة الكيماوية السبت أن النظام استكمل تسليم جرد كامل مخزونه الكيماوي، بالتزامن مع انتهاء مهلة في هذا الصدد حددها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بأسبوع لإعداد اللائحة، وذلك بموجب اتفاق جنيف.

1.2 مليون سوري في الأردن و91 ألف وعادوا إلى بلادهم

قال مسؤول أردني أمس إن أكثر من 91 ألف لاجئ سوري عادوا طواعية إلى بلادهم منذ اندلاع الأزمة السورية في منتصف آذار/مارس 2011.

وقال مدير إدارة مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن العميد وضاح الحمود لوكالة "فرانس برس"، إن "عدد اللاجئين السوريين العائدين طواعية إلى بلدهم منذ بدء الأزمة السورية وحتى اليوم، بلغ 91 ألفاً و297 لاجئاً". وأضاف أن "العودة الطوعية للاجئين السوريين تمت بعد تعبئة طلبات من قبل اللاجئين بهذا الخصوص".

وأوضح الحمود أن "المجموع الكلي للاجئين السوريين في محافظات المملكة كافة بلغ 543 ألفاً و29 لاجئاً، منهم 121 ألفاً و130 لاجئاً في مخيم الزعتري" في شمال المملكة قرب الحدود السورية.

وتقدر الحكومة الأردنية إن عدد السوريين الذين يعيشون في المملكة يبلغ حوالى 1.2 مليون سوري.

تقرير: الموت عطشا يهدد عشرات الآلاف في حماة

بالرغم من أن سوريا من أغنى الدول مائيا، وتحتوي على مخزون جوفي هائل خصوصا في منطقتي حمص وحماة، فإن العطش بات يفتك بالحرث والنسل ويؤرق سكان المدن والريف.

وبحسب العديد من الناشطين، يتعمّد النظام قطع مياه الشرب عن العديد من المدن وبالذات عن أحياء حمص وحماة، عقابا لأهلها على ثورتهم ضد نظام بشارالأسد.

وأكد ناشطون في مركز حماة الإعلامي أن النظام عطّل تدفق المياه على أحياء المدينة 25 يوميا متتالية، في ثاني عقاب بالتعطيش خلال أربعة أشهر، بينما تتذرع مؤسسة المياه بما تسميه استهداف إرهابيين للأنابيب وتلوثيها.

وتشكو المواطنة السورية ياسمين من إهمال النظام للمصافي في القصير وريف حمص، مما أدى إلى تراكم الأعطال والأوساخ.

وبحسب أهالي حي قسم الحاضر في مدينة حماة، تتدفق المياه مدة ساعة أو ساعتين في اليوم، لكنها ليست صالحة للشرب بفعل تغير رائحتها ولونها.

وبينما يستغرب العديد من الأهالي كونهم أصبحوا ضحايا للعطش بالرغم من أن نهر العاصي يشق مدينتهم، تعتمد أحياء جنوب الملعب والصابونية والكرامة على أجهزة كهربائية لسحب المياه إلى المنازل بعد حفر آبار جديدة لتعويض تعطل شبكة المياه.

لكن أحد المواطنين بحي جنوب الملعب يشكو من أن مياه الآبار ليست صالحة للشرب بحكم أنها غير معقمّة، مما أدى لحصول أكثر من 150 حالة تسمم في المعدة والأمعاء.

وبحسب حديثه، فإن الأطفال هم أكثر ضحايا حالات التسمم الناتجة عن مياه الآبار التي حفرها المواطنون.

وللتخفيف من حدة العطش، وزعت طواقم الهلال الأحمر مؤخرا أكثر من مائة ألف لتر خلال أسبوع في حيي العليليات والقصور، لكن عناصر الأمن النظامي تسرق الصهاريج التي يستخدمها المواطنون والمؤسسات الإغاثية في توزيع المياه على ضحايا العطش، بحسب ناشطين.

وبالتوازي مع هذا الوضع تشهد أسعار المياه المعدنية غلاء كبيرا، حيث أصبح سعر اللتر الواحد مائة ليرة سوريا بعد أن كان يباع بعشرين فقط. الجزيرة.

371 منشأة سياحية خارج الخدمة في سوريا منذ 30 شهرا

قال وزير السياحة في حكومة الأسد "بشر اليازجي" إن 271 منشأة فندقية خرجت من الخدمة منذ بداية الأزمة في بداية 2011، مقدراً إجمالي قيمة الخسائر بنحو 330 بليون ليرة سورية.

وقال اليازجي في تصريحات نشرتها صحيفة "تشرين" الحكومية أول من أمس: "إن إجمالي عدد العاطلين عن العمل في القطاع السياحي بلغ 258 ألف عامل منهم 86 ألفاً خسروا عملهم في شكل مباشر و172 ألفاً في شكل

غير مباشر"، لافتاً إلى توقف نحو 300 مشروع سياحي في القطاع الخاص عن التنفيذ بسبب الأزمة باستثمارات تصل إلى نحو 90 بليون ليرة. وأكد وجود صعوبات بالغة في إحصاء الأضرار التي طاولت بعض المنشآت السياحية والمباني التابعة لوزارة السياحة بسبب وجودها ضمن مناطق ساخنة.

وكان قطاع السياحة يشكل 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2010، وبلغت عائداته في ذلك العام 6.5 بليون دولار. وفي الوقت الحاضر تحولت فنادق كثيرة في دمشق سكناً للنازحين من المناطق السورية الأخرى.

ضغوط على موازنة الأردن وسوق العمل بسبب كثافة اللاجئين السوريين

أكد مدير صندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الأوسط مسعود أحمد في مقابلة مع قناة العربية، حاجة الأردن لمزيد من التمويل لمواجهة أعباء اللاجئين السوريين.

وقال أحمد إن الأردن وتونس تقدمتا في برنامج الإصلاحات الاقتصادية الذي يتم بالتعاون مع الصندوق.

وأضاف " أعتقد أن الأردن وتونس تتابعان تسجيل التقدم في طريقة التعامل مع الصدمات التي اضطرتا لمواجهتها. فيما يخص الأردن والى جانب التباطؤ الذي تمر به المنطقة ككل هناك الأحداث في سوريا التي أثرت على مناخ الاستثمار في البلاد، كذلك هناك الكلفة المرتفعة لاستيراد الطاقة بعد أن شهدت واردات الغاز من مصر انقطاعا. لكنهم يحققون تقدما وصندوق النقد مستمر في وضع برامج لدعمهم".

ولفت أحمد إلى أن تونس تمر منذ أشهر بحال من عدم اليقين على الساحة السياسية مما ترك أثرا على الانتعاش في الاستثمار الخاص وقال "لكن على الرغم من ذلك فهم يتابعون معالجةَ المسائل الاقتصادية، وبدأوا بالعمل على بعض المشاكل في القطاع المصرفي الذي كان يشكل نقطة ضعف بعض الشيء".

وقال مسعود أحمد إن الموازنة الحكومية تأثرت بمسألة اللاجئين السوريين في الأردن، ويجب عكس ذلك في مراجعة الخطة الاقتصادية التي يدعمها صندوق النقد الدولي. ولهذا زار فريق من الصندوق الأردن مؤخرا. برامج صندوق النقد يجب أن تتعدل وفق ظروف البلاد التي تطبق فيها.

هيئة التنسيق في الأردن: الحل السياسي هو المخرج والداخل لن يحسم الصراع

أكدت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي السورية أن الحل السياسي هو المخرج الوحيد للأزمة السورية وقالت أنها لم تراهن يوما على الحلول العسكرية فيما يتعلق بالأزمة في سوريا.

جاء ذلك في سلسلة لقاءات عقدتها الهيئة السبت في عمان شملت التيار القومي التقدمي والمنتدى العربي الناصري الديموقراطي ومجموعة من الكتاب والاعلاميين أوضح خلالها وفد الهيئة الذي ترأسه المنسق العام حسن عبد العظيم أن الهيئة لم تراهن يوما على الحلول العسكرية الأمنية لقناعتها بأنها لن تفضي سوى إلى تدمير سوريا وتمزيق وحدة نسيج شعبها.

وقدمت الهيئة في اللقاءات قرائتها للصورة المعقدة للواقع السوري واصفة الازمة بالمركبة في ظل موازين القوى وعجز أي طرف من حسم الصراع لصالحه عسكريا، وإرتهان قوى الصراع فعلياً للقوى الخارجية التي تدعمها وتمولها وتسلحها، مؤكدة اليوم انه لم يعد من الممكن الاحتكام إلى القوى المحلية وحدها في ادارة الصراع وحسمه، وان الصراع أصبح محكوماً بمعادلات المصالح الدولية وعبر التوافقات الروسية الأمريكية.

وإعتبرت الهيئة ان حصول توافق دولي على قاعدة بيان جنيف ومشاركة جميع الاطراف في (جنيف2)، بما في ذلك دول الإقليم: السعودية وتركيا وإيران، تشكل مسارا ومنفذا للوصول إلى الحل السياسي.

وعقد وفد الهيئة لقاءً مع التيار القومي التقدمي– الأردن تم خلاله نقاش مطول استعرض المشهد العربي والإقليمى والدولى الراهن وتطوراته.

وبحسب تصريح صحفي مشترك صدر عقب اللقاء فقد توصلت المناقشات إلى توافق على دعم مطالب الشعب العربي السورى في التغيير الوطنى الديمقراطي وإقامة الدولة المدنية الديمقراطية التعددية.

وأكد التيار القومي التقدمي وهيئة التنسيق الوطنية في التصريح المشترك رفض العدوان الأمريكي على سوريا وأطراف الحرب الدائرة بالوكالة.

وشدد التيار على دعمه رؤية هيئة التنسيق الوطنية للأوضاع الراهنة في سوريا المرتكزة إلى أن الحل السياسي هو السبيل الوحيد لوقف العنف الدموى المدمر وتحقيق آمال وطموحات الشعب العربي السوري وضرورة الحفاظ على وحدة سوريا أرضاً وشعباً.

واختتم الطرفان تصريحهما بالاشارة إلى الاتفاق على استمرار التنسيق والحوار وتوسيعه ليشمل أوسع طيف وطني ديمقراطي عروبي حاضن للثورة العربية وبناء حركات شعبية قادرة على المساهمة في صنع مستقبل يحفظ استقلال الأمة ويسعى لتحقيق وحدتها ونهضتها وتحررها الوطني وبما يحقق أشواق الناس إلى الحرية والكرامة والعدالة الإجتماعية ونموها الإقتصادى وبللورة هويتها القومية والحضارية في مواجهه الحلف الامبريالي الصهيوني وأداوته.

كما عقد الوفد لقاءً تشاوريا مع المنتدى العربي الناصري الديموقراطي تم خلاله مناقشة المشهد السوري الراهن، حيث أكد الطرفان على رؤيتهما المشتركة القائمة على حق الشعب السوري في إقامة نظامه الوطني الديموقراطي التعددي ومحاربة الاستبداد والفساد وبناء دولته المدنية القائمة على أسس المواطنة والحرية والعدالة الاجتماعية. وشدد الطرفان على رفض التدخل الاجنبي وضرورة الحفاظ على وحدة سوريا دولة وأرضا ونسيجا مجتمعيا.

ممَ يخاف بوتين؟!

إن عناد الرئيس أوباما على عدم التراجع عن عملية العقاب العسكري ضد نظام الاسد في سوريا اذا ما وعندما يثبت تقرير مراقبي الامم المتحدة بانه تم استخدام السلاح الكيميائي، دفع الكرملين إلى التراجع والموافقة على خطوة بدت حتى الآن مثابة خيال: مرابطة مراقبين دوليين في مخازن هذا السلاح وتدميره. ويجدر بالذكر أنه حتى وقت قصير مضى، كانت السلطات في موسكو تقسم بأن القول في حيازة الجيش السوري الرسمي سلاحا كيميائيا هو افتراء مغرض للدعاية الغربية.

أما الان فسيعترف بوتين ووزير خارجيته لافروف الانتهازي الكريه من الطراز السوفييتي بان لدى احد ما في سوريا سلاحا كيميائيا ويتوجب تدميره، ولكن ببطء. وعلى الرغم من ذلك فانهم ومساعديهم يواصلون الكذب بكل وقاحة: الصواريخ التي حملت الغاز الكيميائي الفتاك لم يطلقها الجيش السوري، يقولون من دون أن يرف لهم جفن، بل الثوار. احد في العالم، بمن فيهم اصدقاء سوريا في ايران، لا يصدقون هذه الكذبة. ففي التقرير العلمي لخبراء الامم المتحدة ترسم المسارات المحتملة للصواريخ، وكلها تخرج من معاقل العصابات العليا المقربة من عائلة الاسد ونظامه.

ويُسأل بالتالي السؤال غير البياني: لماذا يكذب الرئيس بوتين بوقاحة. يكذب من دون خجل ومن دون تلعثم ويكذب وحده تقريبا؛ فرئيس وزرائه امتنع عن اطلاق صوته والتكرار السخيف للاكاذيب يسحق الثقة التي لا تزال الاسرة الدولية تمنحها لبوتين.

وعليه، فاذا افترضنا ان الرئيس الروسي لا يعمل انطلاقا من الغباء فقط، فينبغي البحث عن تفسير منطقي آخر لسلوكه الغريب، ليس من التمسك بالاكاذيب، بل من أي حقيقة يخاف وكم عظيما وشديدا ينبغي أن يكون الخوف من كشف الحقيقة عما حصل ويحصل في موضوع السلاح الكيميائي السوري واستخدامه، كي يواصل الرئيس بوتين والناطقون بلسانه الغرق في اكاذيبهم؟

ليس عندي جواب مسنود بالحقائق على هذا السؤال. عندي فقط تخمين، وهو أن الروس (وليس فقط في عهد السوفييت) كانوا مشاركين بعدة طرق في قضية السلاح الكيميائي السوري في توريده، في تطويره وفي استخدامه. وليس المقصود الجيش الروسي النظامي، ولكن يحتمل أن تكون هناك وحدة روسية سرية موجودة في تفاصيل استخدام السلاح الكيميائي من النوع الذي اطلق في سوريا، تابعة مباشرة لحاكم الكرملين ووجودها من شأنه ان ينكشف في الظروف التي يحاول بوتين الان منعها بكل قوته.

رغم أن الاتحاد السوفييتي وقع على ميثاق عدم استخدام السلاح الكيميائي، الا ان محافل استخبارية غربية تقدر بان السوفييت انشغلوا بشكل نشيط ليس فقط في تطوير هذا السلاح، بل ايضا في توريده لدول (صديقة) واحيانا تحت غطاء المساعدة العلمية. وقد سبق ان عرض صاروخ كيميائي من انتاج سوفييتي في تقرير مراقبي الامم المتحدة؛ وهذا كفيل بان يكون مجرد البداية. ومن غير المستبعد ان يكون التوريد مستمرا أو استؤنف في العقد الاخير، بسرية وكتمان كاملين.

دليل داعم لهذا التخمين يمكن أن نجده في كذبة اخرى اطلقها أول امس الرئيس الروسي في استعراض للصحافيين حين قال، ان السوريين ' اضطروا إلى السلاح الكيميائي بسبب تسلح اسرائيل بالسلاح النووي. ولا بد ان أجهزة الاستخبارات الروسية قدمت لبوتين كل المعلومات التي تحت تصرفها وتشهد على كذب وعدم منطقية هذا القول. ومع ذلك، فان بوتين طرحه، وربما كي يخلق مسبقا حجة سياسية للحقيقة، حين تنكشف.

لقد طلب ستالين تعذيب المشبوهين 'بالتجسس والتآمر' بوحشية كي يوافقوا على التوقيع على افادة اعتراف. واعترافات المتهمين، حتى لو اخذت منهم بالتعذيب، كانت مهمة في نظره: احد كبار القتلة الجماعيين في القرن السابق لن يرغب في أن يبدو تجاه الخارج كاذبا. من

هنا فان استعداد بوتين، الذي ليس طاغية وليس ستالينيا وليس قاتلا، لان يعتبر في نظر الرأي العام العالمي كاذبا بلا هوادة، مصدره أغلب الظن يعود إلى خوف سياسي، شخصي، من نصيب القوى العظمى، خوف بلا كوابح من انكشاف الحقيقة الرهيبة. سيفر بلوتسكر. يديعوت. القدس العربي.

حل الأزمة السورية لا يكون في "عمود في صحيفة"

أي حل سريع لإزالة الأسد من السلطة يبدو غير واقعي

فيما زعم الرئيس أوباما يوم الثلاثاء 2013/9/17 في خطابه للأمة أن المبادرة الروسية لديها القدرة على إزالة خطر الأسلحة الكيميائية التي بين يدي بشار الأسد، وذلك خلال أقل من ثمان وأربعين ساعة من دعوة وزير الخارجية "جون كيري" لتوجيه ضربة عسكرية محدودة "غير ممكنة"، إلى دعوته إلى بديل دبلوماسي "مستحيل".

فمن الناحية اللوجستية يعتبر وضع الأسلحة السورية الكيميائية للمراقبة الدولية ليس بالأمر السهل، خصوصا في خضم الحرب الأهلية الدائرة رحاها حاليا في سوريا. وقد قال الرئيس أوباما إن جيش الولايات المتحدة لن يطأ الأرض السورية، ولكن هل سيشمل ذلك الذين سوف يقومون بحراسة مخزونات النظام السوري من الأسلحة الكيميائية أو تدميرها بموجب الرؤية السياسية المطروحة من روسيا ووافقت عليها الولايات المتحدة؟ وكلنا يعرف أن قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان، والتي بقيت لمدة عشر سنوات تقريبا، لم تفعل شيئا لوقف مقاتلي حزب الله ومنعهم من استعمال ترسانتهم الصاروخية، على الرغم من أن ذلك كان مهمتهم الرئيسية. ولكن هل نتوقع من قوات حفظ السلام الدولية المخاطرة بحيوات أفرادها للدفاع عن مخزونات الأسلحة الكيميائية في سوريا؟.

إذا لم تقع هذه الأسلحة في أيدي الإرهابيين، كابوس إسرائيل والأردن ودول أخرى في المنطقة، سيكون من الأسهل ترك الاسد مسؤولا عنها، واعتباره مسؤلا أمام المجتمع الدولي ومنفذا لإرادته، ولكن "أولياء الأمور الدوليين" يعلمون أنهم لا يمكنهم الوثوق بالأسد كما أنه يستطيع اللعب على وتر المنافسة الدولية والصراعات الدولية لدى كبار اللاعبين، كما أن المحاسبة الدقيقة شبه مستحيلة، ونلحظ هنا، وبوضوح تام، المفارقة بين التعامل مع الأسد وصدام حسين من حيث العزيمة والإرادة الدولية التي كانت قوية قبل 2003 وشبه معدومة الآن.

ربما يكون من الجميل أن نتصور أنه يمكن ببساطة تدمير الأسلحة الكيميائية، ولكن وببساطة فإن تفجيرها من شأنه أن يخلق مخاطر كبيرة للغاية، كما أن تدميرها بأمان سيستغرق وقتا طويلا. والولايات المتحدة التي ألزمت نفسها تدمير مخزونها من الأسلحة الكيميائية في أواخر التسعينات، عملت على هذه المهمة لأكثر من اثني عشر عاما، فما بالنا بتحقيق ذلك في بلد مزقته الحرب ودُمرت بنيته التحتية.

وأخيرا، هناك حقيقة "محرجة" وهي أن الأسلحة الكيميائية ليس من الصعب إعادة تدوير مكوناتها في صالح التطبيقات السلمية، ولكن من الصعوبة بمكان الاستدلال على أماكنها كما هو الحال بالنسبة للأسلحة النووية. وفي منتصف التسعينات، عندما ناقش مجلس الشيوخ التصديق على اتفاقية الأسلحة الكيميائية قال جيمس شليزنجر ودونالد رامسفيلد وكاسبار واينبرغر إنه من المستحيل الوثوق بتطبيق الالتزام بالحظر المفروض على الأسلحة الكيميائية.

قد يكون من الممكن أن تدفع روسيا حكومة الأسد للالتزام بتنفيذ اتفاق نزع السلاح الذي ستتعهد به موسكو، ولكن روسيا نفسها لا تملك سجلا من الصدق والشفافية والصرامة عندما يتعلق الأمر بالوفاء بالالتزامات، وخصوصا عندما يكون الكثير من اللوم قد وقع عليها في ارتكاب انتهاكات، وبوتين لا يزال ينكر مسؤولية حكومة الأسد عن جريمة الغوطة وغيرها بل ويتهم المتمردين السوريين باستخدام الأسلحة الكيميائية على حاضنتهم الشعبية فقط للحصول على ميزة دبلوماسية وتفاوضية!.

كما أنه لا يبدو أن روسيا تبادل الرئيس أوباما خشيته من أسلحة نظام الأسد الكيميائية، ففي عام 2002، وخلال ولاية بوتين في وقت سابق كرئيس لروسيا، استولى المتمردون الشيشان على مسرح في موسكو، واستخدمت القوات الخاصة الروسية نوعا من الغاز السام للنيل منهم، وقتل يومها أكثر من مائة من الرهائن المدنيين، بالإضافة إلى من توفي في المستشفيات بأعراض غريبة، ويومها لم تفصح الحكومة الروسية للأطباء عن الترياق وأعطته لهم دون تفاصيل، ومن الواضح أنها لم ترغب في الكشف عن الطبيعة الدقيقة للمواد الكيميائية المستخدمة.

وفي الوقت نفسه، وإذا ما توصلنا إلى توافق على خطة لنزع السلاح السوري برعاية روسية، ونحن نؤيد الفكرة القائلة بأن إزالة الأسلحة الكيميائية هو أولوية أعلى من أي شيء آخر، إذا كان هذا هو حقا أهم أولوياتنا،

فيجب علينا الحفاظ على علاقات جيدة مع الأسد لتأمين تعاونه في تفكيك وفحص الأسلحة الكيميائية، وقد يتطلب ذلك السماح له بمواصلة الهجمات الشرسة على المدنيين، طالما يتم إنجاز ذلك من دون المواد الكيميائية، ولذلك لم نلحظ أي اكتراث من جانب المعارضة والمتمردين باهتمامنا الإنساني بإزالة الأسلحة الكيميائية في سوريا.

إن الطريقة الوحيدة التي نستطيع أن نؤكد من خلالها فعلا أن الأسد لن يستخدم الأسلحة الكيماوية مرة أخرى هي أن تتم إزالته من السلطة. ولعل هذا الطرح مازال صعبا تحقيقه حتى الآن، وربما كان من شأنه أن يشكل مخاطر جديدة، خصوصا إذا ما تم استبدال الأسد ببساطة من قبل المتطرفين. وطالما أننا لا نستطيع أن نرى طريقة لإسقاط الأسد، يجب علينا حث المتمردين السوريين على أن يتصرفوا بمسؤولية، وأن يوافقوا على مبدأ الحد من التسلح بأسلحة غير تقليدية وهم في خضم حرب أهلية مستعرة.

جيريمي رابكين. أستاذ القانون في جامعة جورج ميسون. وعضو في مجلس إدارة معهد الولايات المتحدة للسلام.

ترجمة محرر النشرة

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الاثنين 2013/9/23

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار